السبائق في مدح سيد العبائق

صلى الله عليه وسلم

وهي قصائد معشرات على حروف المعجم في مدح سيدنا محمد سيد العرب والعجم صلى الله عليه وسلم

نظم مصححها الفقير يوسف بن اسماعيل النبهاني رئيس محكمة الحقوق في بيروت

القائل وهي مقصورة لم تدخل في المعشرات

أَحَبُّ لِي مِنْ كُلِّ مَنْ فَوْقَ الثَّرَى * عُرْبُ النَّقَا زَوْجِي فِدًا عُرْبِ النَّقَا

وَخَبْرُ أَوْقَاتِ الْفَتَى فِي مَكَّةٍ * تَجْلِسُهُ فِي حِجْرِهَا أُمُّ الْقُرَى

وَأَطْيَبُ الْعَيْشِ لَنَا بِطَيْبَةٍ * فِي ظِلِّ مَوْلَانَا النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى

شَمْسِ الْهُدَى رُوحِ الْوُجُودِ أَحْمَدِ * مُحَمَّدٍ طه الْأَمِينِ الْمُجْتَبَى

أَصْلِ وُجُودِ الْعَالَمِينَ كُلِّهِمْ * لَوْلَاهُ هَذَا الْكَوْنُ مَا كَانَ بَدَا

الدَّهْرُ قَدْ أَبْصَرَ بَعْدَ بَعْثِهِ * وَكَانَ قَبْلَ الْبَعْثِ أَعْمَى لَا يَرَى

أَحْيَا وَأَفْنَى أُمَمًا بِهَدْيِهِ * وَسَيْفِهِ حَتَّى بِهِ الدِّينُ عَلَا

لَوْ كَانَ مَنْ يَجْحَدُهُ حَيًّا لَمَا * أَنْكَرَهُ لِأَنَّهُ رُوحُ الْوَرَى

لَمْ يُرَ فِي كُلِّ الْبَرَايَا شِبْهُهُ * فِي كُلِّ عَصْرٍ قَدْ مَضَى وَلَنْ يُرَى

فَرِيدُ خَلْقِ اللهِ لَا مِثْلَ لَهُ * إِلَيْهِ فِي كُلِّ الْكَمَالِ الْمُنْتَهَى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين * والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين * اما بعد فهذه قصائد معشرات بل نفحات نبويات * نظمتها على حروف المعجم في مدح سيد العرب والعجم ابكارا عربيات * وما هي الا كباقة زهر اهداها احقر المساكين * الى اعظم السلاطين * بل الامر اعظم من ذلك اذ لا مثل له صلى الله عليه وسلم من الخلق اجمعين * ولم التزم كثيرى ابتداء ابياتها بحروف قوافيها لما في ذلك من التكلف المنهى عنه شرعا وطبعا * ولا خلاله بجودة الشعر مع انه لا يجديه نفعا * وسميتها * السابقات الجياد في مدح سيد العباد * صلى الله عليه وسلم وهي هذه

قافية الهمزة

أَنَا عَبْدٌ لِسَيِّدِ ٱلْأَنْبِيَاءِ * وَوَلَائِي لَهُ ٱلْقَدِيمُ وَلَائِي
أَنَا عَبْدٌ لِعَبْدِهِ وَلِعَبْدِ ٱلْـ ـعَبْدِ عَبْدٌ كَذَا بِغَيْرِ ٱنْتِهَاءِ
أَنَا لَا أَنْتَهِي عَنِ ٱلْقُرْبِ مِنْ نَا * بِ رِضَاهُ فِي جُمْلَةِ ٱلْأُخَلَاءِ
نَشْرُ ٱلْعِلْمَ فِي مَعَالِيهِ لِلنَّا سِ وَأَشْدُو بِهِ مَعَ ٱلشُّعَرَاءِ
فَعَسَاهُ يَقُولُ لِي أَنْتَ سَلْمَا * نُ وَلَائِي حَنَّانُ حُسْنِ ثَنَائِي
وَبِرُوحِي أَفْدِي تُرَابَ حِمَاهُ * لَهُ ٱلْفَضْلُ فِي قَبُولِ فِدَائِي
فَازَ مَنْ يَنْتَمِي إِلَيْهِ وَلَاحَا * حَةَ فِيهِ لِذَلِكَ ٱلِٱنْتِمَاءِ
هُوَ فِي غُنْيَةٍ عَنِ ٱلْخَلْقِ طُرًّا * وَهُمُ ٱلْكُلُّ عَنْهُ دُونَ غَنَاءِ
وَهُوَ لِلَّهِ وَحْدَهُ عَبْدُهُ ٱلْخَا * لِصُ مَجْلَى ٱلصِّفَاتِ وَٱلْأَسْمَاءِ
كُلُّ فَضْلٍ فِي ٱلْخَلْقِ فَهُوَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَيْهِ وَمِنْهُ لِلْأَشْيَاءِ

قافية الباء

مَا ٱلشَّامُ مَقْصِدَنَا كَلَّا وَلَا حَلَبُ * لَكِنْ لِمَكَّةَ مِنَّا تُرْحَلُ ٱلنُّجُبُ
أُمُّ ٱلْقُرَى لَسْتُ أَنْسَى إِذْ تُقَرِّبُنِي * وَٱلدَّمْعُ مِنْ فَرَحِي فِي حِجْرِهَا صَبَبُ (١)
مَنَّتْ عَلَيَّ بِوَصْلٍ كَٱلْخَيَالِ مَضَى * يَهْزُنِي كُلَّمَا ٱسْتَحْضَرْتُهُ ٱلطَّرَبُ
مَا ٱلْعُمْرُ إِلَّا أَوَانٌ ذَهَبَتْ بِهَا * صُفْرٌ سِوَاهَا وَهُنَّ ٱلْخَالِصُ ٱلذَّهَبُ (٢)

(١) الحجر حطيم مكة والحجر ايضا هو ما دون الابطح الى الكشح ففيه تورية (٢) الصفر النحاس

لَوْ لَمْ يَكُنْ غَيْرَ بَعْثِ ٱلْمُصْطَفَى سَبَبٌ * لِمَجْدِهَا لَكَفَاهَا ذٰلِكَ ٱلسَّبَبُ
فَاقَتْ جَمِيعَ بِلَادِ ٱللهِ تَكْرِمَةً * بِهِ وَفَاقَتْ بِهِ سُكَّانَهَا ٱلْعَرَبُ
شَمْسُ ٱلْهُدَى كُلُّ نُورٍ مِنْهُ مُقْتَبَسٌ * لٰكِنَّهُ لِلْمَعَالِي كُلِّهَا قُطْبُ
بِنَفْسِهِ فَاقَ فِي ٱلْفَضْلِ ٱلْوَرَى وَلَهُ * فِي أَصْلِهِ نَسَبٌ مَا مِثْلُهُ نَسَبُ
مَا جَارَ يَوْمًا زَمَانِي فَٱسْتَجَرْتُ بِهِ * إِلَّا أَتَى ٱلنَّصْرُ وَٱنْزَاحَتْ بِهِ ٱلْكُرَبُ
لَا تَرْجُ خَلْقًا سِوَاهُ لِلنَّدَى أَبَدًا * فَعِنْدَ هٰذَا ٱلْمَرَجَّى يَنْتَهِي ٱلطَّلَبُ

﴿ قافية التاء ﴾

طَالَ شَوْقِي لِطَيْبَةِ ٱلطَّيِّبَاتِ * مَوْطِنِ ٱلْمَكْرُمَاتِ وَٱلْبَرَكَاتِ
لَيْتَ شِعْرِي يَا سَعْدُ بَعْدَ نُزُوحِي * هَلْ أَرَاهَا بِأَعْيُنِي ٱلنَّازِحَاتِ (١)
يَا نُزُولًا بِهَا هَنِيئًا فَقَدْ فُزْ * تُمْ بِهَا فِي حَيَاتِكُمْ وَٱلْمَمَاتِ
مِنْ جِنَانٍ إِلَى جِنَانٍ فَأَنْتُمْ * فِي كِلَا ٱلْحَالَتَيْنِ فِي جَنَّاتِ
حَبَّذَا ٱلْعَيْشُ عَيْشُكُمْ عِنْدَ مَثْوَى * أَكْرَمِ ٱلْخَلْقِ سَيِّدِ ٱلسَّادَاتِ
أَحْمَدَ ٱلْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ ٱلْمَحْمُودِ شَمْسِ ٱلْوُجُودِ هَادِي ٱلْهُدَاةِ
عِشْتُمُ فِي جِوَارِهِ فِي أَمَانٍ * مِنْ صُرُوفِ ٱلرَّدَى وَخَوْفِ ٱلْعُدَاةِ
وَدَخَلْتُمْ مِنْ نُورِهِ فِي حُصُونٍ * فَسَلِمْتُمْ مِنْ هٰذِهِ ٱلظُّلُمَاتِ
ظُلُمَاتٌ لَوْلَا سَوَاطِعُ أَنْوَا * رِ هُدَاهُ عَمَّتْ جَمِيعَ ٱلْجِهَاتِ
مَا غَبَطْنَا ٱلْمُلُوكَ لٰكِنْ غَبَطْنَا * كُمْ عَلَى نَيْلِ أَحْسَنِ ٱلْحَالَاتِ

﴿ قافية الثاء ﴾

وَصَلَ ٱلسُّرَاةُ وَأَنْتَ مَاكِثْ * أَأَمِنْتَ أَحْدَاثَ ٱلْحَوَادِثْ
سَحَرَتْكَ دُنْيَا لَمْ تَزَلْ * أَنْفَاسُ زَهْرَتِهَا نَوَافِثْ
بِزَخَارِفٍ مَلَكَتْ هَوَا * كَ فَأَنْتَ فِيهَا ٱلدَّهْرَ رَافِثْ (٢)
لِمَ لَا تَسِيرُ لِخَيْرِ خَلْـ * ـقِ ٱللهِ أَفْضَلِ كُلِّ حَادِثْ
ٱلْمُصْطَفَى مِنْ آلِ سَا * مٍ مَعْ بَنِي حَامٍ وَيَافِثْ

(١) نزوحي بعدي . والاعين النازحات التي لم يبق فيها ماء (٢) اصل الرفث كلام النساء في الجماع والمقصود شدة حبه للدنيا

مِنَ ٱلْبَرِيَّةِ صَفْوَةِ ٱلْخَلَّاقِ مِنْ كُلِّ ٱلْحَوَادِثْ
هُوَ أَوَّلٌ وَٱلشَّمْسُ ثَا * نِي فِي نُورِهِ وَٱلْبَدْرُ تَالِثْ
فَهُنَاكَ تَأْمَنُ مِنْ صُرُو * فِ ٱلدَّهْرِ وَٱلْكُرَبِ ٱلْكَوَارِثْ (١)
وَتَعِيشُ مُرْتَاحَ ٱلضَّمَا * ئِرِ غَيْرَ تَعْلَلٍ وَلَاهِثْ
وَإِذَا حَلَفْتَ بِأَنَّ مَثْـ * ـوَاكَ ٱلْجِنَانُ فَلَسْتَ حَانِثْ

قافية الجيم

أَلْفُلْكُ تَمْخَرُ وَٱلْمَهَارِي تَنْهَجُ * فَدَعُوا ٱلْمُقَامَ وَنَحْوَ طَيْبَةَ عَرِّجُوا (٢)
بَلَدٌ بِهِ حَلَّ ٱلنَّبِيُّ مُحَمَّدٌ * شَمْسُ ٱلْبَرِيَّةِ نُورُهَا ٱلْمُتَوَهِّجُ
يَا حَبَّذَا وَجْهٌ لَهُ بَهَرَ ٱلْوَرَى * حُسْنًا بِأَنْوَاعِ ٱلْجَمَالِ مُدَبَّجُ (٣)
وَجْهٌ مُحَا ٱلظَّلْمَاءَ سَاطِعُ نُورِهِ * وَجَبِينُهُ ٱلْوَضَّاحُ أَبْلَجُ أَنْهَجُ (٤)
فِي عَيْنِهِ حَوَرٌ وَفِيهَا شُكْلَةٌ * كَٱلسَّيْفِ أَضْحَى بِٱلدِّمَاءِ يُضَرَّجُ (٥)
سَوْدَاءُ بِٱلزَّرْقَاءِ أَزْرَتْ مُقْلَةً * وَٱلْجَفْنُ مِثْلُ ٱلسَّهْمِ أَهْدَبُ أَدْعَجُ (٦)
وَبِثَغْرِهِ شَنَبٌ يَرُوقُكَ حُسْنُهُ * مُتَبَسِّمٌ عَنْ بَارِقٍ مُتَفَلِّجُ (٧)
لِلّٰهِ مَوْلًى بِٱلْجَمَالِ مُكَلَّلٌ * وَبِكُلِّ أَنْوَاعِ ٱلْكَمَالِ مُتَوَّجُ
سَبَّاقُ غَايَاتِ ٱلْفَضَائِلِ فِي ٱلْوَرَى * طُرًّا وَسَابِقُهُمْ لَدَيْهِ أَعْرَجُ
أَغْنَى ٱلْأَنَامَ عَنِ ٱلْأَنَامِ وَإِنَّهُمْ * أَغْنَامُهُ عَنْهُمْ إِلَيْهِ أَحْوَجُ

قافية الحاء

مَيِّتُ أُنْسِي تَأْتِيهِ بِٱلْوَصْلِ رُوحُ * طَيْبَةٌ طِبَّةٌ وَطَهَ ٱلْمَسِيحُ
طَالَ شَوْقِي إِلَى ٱلْحَبِيبِ وَقَدْ بَـ * ـرَّحَ بِي مِنْ بَعَادِهِ ٱلتَّبْرِيحُ (٨)
كَمْ تَجَلَّى فِي ٱلنَّوْمِ لِي لَيْسَ عَنْ حَـ * ـقِّي وَلٰكِنَّهُ ٱلْكَرِيمُ ٱلسَّمُوحُ

(١) كرثه الغم اشتد عليه (٢) مخرت السفينة الماء شقته . والمهارى نوع من جياد الابل . وتنهج تسلك (٣) المدبج المزين (٤) الابلج المضيء المشرق والابلج منفرج مابين الحاجبين (٥) الشكلة الحمرة يخالطها بياض . ويضرج يلطخ (٦) الزرقاء اي العين الزرقاء اوزرقاء اليمامة المشهورة بحدة البصر فيه تورية . والاهدب طويل اهداب العين . والدعج شدة سواد العين مع سعتها (٧) الشنب رقة الاسنان . ويروقك يعجبك . والفلج تباعد مابين الاسنان (٨) تباريح الشوق توهجه وشدته

وَمَضَتْ مُدَّةٌ عَمِيتُ فَلَمْ أَنْظُرْ سَنَاهُ وَمِنْهُ فِي الْكَوْنِ بُوحُ (١)
سَيِّدَ الرُّسْلِ إِنَّ أَكْرَمَ خَلْقِ اللَّهِ أَنْتَ الْمُحَمَّدُ الْمَمْدُوحُ
أَنَا أَدْرِي بِأَنَّنِي لَسْتُ أَهْلاً * غَيْرَ أَنِّي عَلَى نَدَاكُمْ طَمُوحُ
طَارَ أُنْسِي وَطَالَ تَعْسِي وَمَا لِلْـ ـقَلْبِ إِلَّا بِقُرْبِكُمْ تَفْرِيحُ (٢)
كَمْ أُمُورٍ قَدْ أَحْزَنَتْنِي لَا تَخْفَاكَ مَا لِي لِمُنْتَهَى شُرُوحُ
أَنْتَ أَدْرَى بِهَا وَبِي مِنْ ضَمِيرِي * أَنْتَ رُوحِي بَلْ أَنْتَ لِلرُّوحِ رُوحُ
أَنَا لَا أَشْتَكِي لِغَيْرِكَ أَمْرِي * وَبِسِرِّي إِلَى الْهَوَى لَا أَبُوحُ

❊ قافية الخاء ❊

كَمْ دُونَ طَيْبَةَ مِنْ فَرَاسِخْ * وَشَوَامِخٍ تَنْلُو شَوَامِخْ (٣)
فَارْحَلْ بِعِيسٍ لَا يُرَى * فِيهَا لَدَى الْفَلَوَاتِ رَابِخْ (٤)
حَتَّى تَزُورَ مُحَمَّدًا * حَيْثُ الْعُلَا وَالْمَجْدُ بَاذِخْ (٥)
خَيْرُ الْخَلَائِقِ صَفْوَةُ الْـ ـخَلَّاقِ عَالِي الْقَدْرِ شَامِخْ
بَيْنَ الْعِبَادِ وَرَبِّهِمْ * سُبْحَانَهُ خَيْرُ الْبَرَازِخْ (٦)
شَمْسُ الْوُجُودِ لِظُلْمَةِ الْـ ـطُّغْيَانِ وَالْأَدْيَانِ نَاسِخْ
أَوْ بَعْدَ أَنْ عَمَّ الْعَوَا * لِمَ نُورُهُ يُطْفِيهِ نَافِخْ
أَحْيَا الْهُدَى وَبِهِ عَلَى الْـ ـغَاوِينَ كَمْ صَرَخَتْ صَوَارِخْ
وَجُدُودُهُ إِمَّا فَتَى الْـ ـفِتْيَانِ أَوْ شَيْخُ الْمَشَايِخْ
شَرَفٌ عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا * وَأَسَاسُهُ فِي الْأَرْضِ رَاسِخْ

❊ قافية الدال ❊

لَكِ يَا طَيْبَةُ عَلَيْنَا عُهُودُ * ذِكْرُهَا فِي الْقُلُوبِ غَضٌّ جَدِيدُ
مَا رَأَيْنَاكِ بِالْعُيُونِ وَلَكِنْ * بِقُلُوبٍ فِيهَا الْهَوَى لَا يَبِيدُ
أَخَذَ الْبَيْعَةَ الْغَرَامُ عَلَيْنَا * لَكِ أَنَّ الْجَمَالَ فِيكِ فَرِيدُ (٧)

(١) بوح الشمس (٢) النعس البعد (٣) شمخ الجبل ارتفع (٤) العيس الابل البيض · ورنخت الابل اشتد عليها السير في الرمل (٥) الباذخ العالي (٦) اصل البرزخ الحاجز بين الشيئين والمقصود انه صلى الله عليه وسلم خير واسطة للخلائق الى الله سبحانه وتعالى (٧) البيعة الطاعة

مَنْ يَكُنْ شَاهِدًا بِفَضْلٍ فَإِنِّي * لَكِ بِالْفَضْلِ وَالْكَمَالِ شَهِيدُ
سُدْتِ كُلَّ الْبِلَادِ أَهْلًا وَفَضْلًا * وَبِسُكَّانِهَا الدِّيَارُ تَسُودُ
حَلَّ خَيْرُ الْأَنَامِ فِيكِ وَجَاءَ النَّصْرُ لِلدِّينِ مِنْكِ وَالتَّأْيِيدُ
لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَقْبَلِينِي بِشِعْرِي * فِيكِ أُبْدِيهِ مُنْشِدًا وَأُعِيدُ (١)
أَمْدَحُ الْمُصْطَفَى هُنَاكَ وَأَتْلُو * هُ كِفَاحًا يَجُودُ لِي فَأَجِيدُ (٢)
سَيِّدُ الْعَالَمِينَ طُرًّا تَسَاوَى * تَحْتَ عُلْيَاهُ سَيِّدٌ وَمَسُودُ
سَادَهُ اللَّهُ وَحْدَهُ فَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا لَهُ الْأَنَامُ عَبِيدُ

قافية الذال

أَنَا فِي حِمَى الرَّحْمٰنِ عَائِذْ * وَبِخَيْرِ خَلْقِ اللَّهِ لَائِذْ (٣)
أَصْلِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ * فَرْعِ الْجَحَاجِحَةِ الْجَهَابِذْ (٤)
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كُلِّهَا * مَنْ حَاهُ فِي الْحَشْرِ نَافِذْ
رَبِّ الشَّفَاعَةِ وَاللِّوا * وَالْحَوْضِ وَالْكَلِمِ النَّوَافِذْ
جَمَعَ الْكَمَالَ فَمَا لِثَالِبِهِ إِلَى عَيْبٍ مَنَافِذْ
حَفِظَ الْعُهُودَ وَإِنَّهُ * لِلْعَهْدِ مِمَّنْ خَانَ نَابِذْ
يَا مَنْ لِجَاذِبِ حُبِّهِ * بِقُلُوبِهِمْ أَقْوَى جَوَابِذْ (٥)
بِشَذَا هُدَاهُ تَمَسَّكُوا * عَضُّوا عَلَيْهِ بِالنَّوَاجِذْ (٦)
وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْهُدَا * ةِ مِنَ الضَّلَالِ لَنَا مَعَاوِذْ (٧)
إِنِّي أُدِينُ بِحُبِّهِمْ * وَلِضِدِّهِمْ أَبَدًا أُنَابِذْ

قافية الراء

آهِ لَوْلَا الْجَنَاحُ مِنِّي كَسِيرُ * كُنْتُ فِي الْحَالِ لِلْحِجَازِ أَطِيرُ
وَيُقِينِي بِأَحْمَدٍ جَبْرُ كَسْرِي * كُلُّ كَسْرٍ بِأَحْمَدٍ مَجْبُورُ
سَيِّدُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْحَقِّ شَمْسُ الْأُفْقِ أُفْقِ الْهُدَى الْبَشِيرُ النَّذِيرُ

(١) شعري علي (٢) كفاحه استقباله وواجهه (٣) عائذ ملتجئ مثل لائذ (٤) الجحاجحة السادة والجهابذ جمع جهبذ وهو النقاد الخبير (٥) جوابذ جوازب (٦) الشذا الرائحة الطيبة . وفي تمسكوا لوريقة . والنواجذ جمع ناجذ وهو آخر الاضراس (٧) معاوذ جمع معوذ وهو الملجأ

مَنْ يَكُنْ زَاعِمًا بِدِينٍ وَدُنْيَا * غُنْيَةً عَنْهُ إِنَّنِي لَفَقِيرُ
سَيِّدِي يَا أَبَا الْبَتُولِ أَغِثْنِي * أَنْتَ أَدْرَى بِمَا حَوَاهُ الضَّمِيرُ
أَأُرَجِّي مَعَاشِرًا فِيهِمُ الْأَزْ * وَاحُ مَوْتَى لَهَا الْجُسُومُ قُبُورُ
وَاعِزُّ الْأَنَامِ أَنْتَ لَدَى اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ
إِنَّ رَبِّي لِمَا يَشَاءُ لَطِيفٌ * وَعَلَى مَا يَشَاءُ رَبِّي قَدِيرُ
بِكَ أَدْعُوهُ أَنْ يُيَسِّرَ عُسْرِي * فَعَلَيْهِ تَيْسِيرُ عُسْرِي يَسِيرُ
أَنْتَ نِعْمَ الْعَبْدُ الْكَرِيمُ عَلَيْهِ * وَهُوَ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

قافية الزاي

لَيْتَ أَحْبَابَنَا بِأَرْضِ الْحِجَازِ * عَامَلُونَا بِالْوَعْدِ وَالْإِنْجَازِ
كُلُّ خَيْرٍ قَدْ جَازَ لِي مِنْ لَدُنْهُمْ * غَيْرَ وَصْلِي فَمَا لَهُ مِنْ جَوَازِ (١)
كُلَّمَا مَرَّ ذِكْرُهُمْ فِي خَيَالِي * هَزَّنِي لِلِقَاءِ أَيُّ اهْتِزَازِ
كُنْتُ مِنْ قَبْلِ حُبِّهِمْ تِرْبَ ذُلٍّ * وَأَنَا الْيَوْمَ مِنْهُمُ فِي اعْتِزَازِ (٢)
إِنْ يَكُنْ بِالْهَوَى لِقَوْمٍ خَسَارٌ * فَيَحِقُّ لِلْهَاشِمِيِّ مَفَازِي
سَيِّدِ الْخَلْقِ مُصْطَفَى الْحَقِّ مِنْ كُلِّ الْبَرَايَا فَمَا لَهُ مِنْ مُوَازِي (٣)
أَفْضَلِ الْعَالَمِينَ أَكْرَمِ خَلْقِ اللَّهِ خَيْرِ الْوَرَى وَحِيدِ الطِّرَازِ (٤)
جَاءَ وَالْكُفْرُ كَالنَّعَامَةِ فَانْقَضَّ عَلَى رَأْسِهِ انْقِضَاضَ الْبَازِي (٥)
كَمْ جَزَى الْمُحْسِنِينَ خَيْرَ جَزَاءٍ * وَلِمَنْ قَدْ أَسَاءَ لَيْسَ يُجَازِي
لَيْسَ فِيهِ لِغَيْرِ مَوْلَاهُ عَوْزٌ * وَلَهُ الْعَالَمُونَ فِي إِعْوَازِ (٦)

قافية السين

لَا تَلُمْنِي عَلَى ظُهُورِ عُبُوسِي * فَبِقَلْبِي مِنَ النَّوَى كُلُّ بُوسِ (٧)
لَمْ تَزَلْ مِنْ وِصَالِ طَيْبَةَ نَفْسِي * سُؤْلَهَا وَهِيَ مُنْيَةُ النُّفُوسِ
بَلْدَةٌ سَادَتِ الْبِلَادَ وَأَضْحَتْ * أَنْفَسَ الْأَرْضِ بِالنَّبِيِّ النَّفِيسِ

(١) جاز حل وسلك ففيه توريه وكذلك الجواز في القافية فيه توريه (٢) ترب الرجل من ولد معه
(٣) موازي مساوي (٤) الطراز هنا الهيئة والشكل (٥) النعامة هي من اكبر الطير واشده عدوا
وتوصف بالحماقة ولذلك شبه بها الكفر (٦) العوز والاعواز بمعنى الاحتياج والافتقار (٧) النوى البعد

هِيَ أُمُّ الْأَنْوَارِ قَدْ حَلَّهَا الْمُخْتَارُ بَدْرُ الْبُدُورِ شَمْسُ الشُّمُوسِ
خَيْرُ كُلِّ الْأَخْيَارِ أَعْلَى الْاعَالِي * فِي الْمَعَالِي رَئِيسُ كُلِّ رَئِيسِ
نُخْبَةُ اللهِ مِنْ جَمِيعِ الْبَرَايَا * زُبْدَةُ الْخَلْقِ صَفْوَةُ الْقُدُّوسِ
طَلَعَتْ مُعْجِزَاتُهُ وَاسْتَمَرَّتْ * مُشْرِقَاتُ الْأَنْوَارِ وَسْطَ الطُّرُوسِ
لَيْسَ تَخْفَى إِلَّا عَلَى طَامِسِ الْعَقْلِ عَرِيقِ الضَّلَالِ أَعْمَى تَعِيسِ (١)
أَسْفَرَتْ كَالنُّجُومِ تَهْدِي وَتُرْدِي * النَّفِيسَ مِنَ الْوَرَى وَخَسِيسِ
فَهِيَ لِلْمُؤْمِنِينَ سَعْدُ سُعُودٍ * وَعَلَى الْكَافِرِينَ نَحْسُ نُحُوسِ

قافية الشين

خَيْرُ الْبِلَادِ عُلًا وَعَيْشًا * مَا كَانَ لِلْمُخْتَارِ مَمْشَى
شَمْسِ الْوُجُودِ مُحَمَّدٍ * رَغْمًا عَلَى أَعْمَى وَأَعْشَى
لِلْقُدْسِ سَارَ بِلَيْلَةٍ * كَانَتْ بِوَجْهِ الدَّهْرِ نَقْشَا
فِيهَا عَلَا السَّبْعَ الْعُلَا * حَتَّى غَدَا لِلْعَرْشِ عَرْشَا
وَرَأَى الْإِلٰهَ مُقَدَّسًا * فَحَبَاهُ سِرًّا لَيْسَ يُفْشَى
أَوْلَاهُ خَمْسًا حُكْمُهَا * خَمْسُونَ هَشَّ لَهَا وَبَشَّا
وَثَنَى الْعِنَانَ لِمَكَّةٍ * وَكَأَنَّهُ لَمْ يَعْدُ فَرْشَا
فَذَوُو الْبَصَائِرِ صَدَّقُوا * وَقُلُوبُهُمْ لَمْ تَحْوِ غِشَّا
وَغَدَا الْعِدَا عَنْ نُورِهِ * وَحَدِيثِهِ عُمْيًا وَطُرْشَا
مَعَ قُرْبِهِ مِنْ رَبِّهِ * مَا زَالَ يَرْجُوهُ وَيَخْشَى

قافية الصاد

عِيسٌ لَهَا فِي الْآلِ رَقْصُ * وَلِنَحْوِ ذَاتِ النَّخْلِ نَصُّ (٢)
سَارَتْ بِأَكْرَمِ فِتْيَةٍ * فِيهِمْ عَلَى الْخَيْرَاتِ حِرْصُ
زَارُوا النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * وَلِصَحْبِهِ عَمُّوا وَخَصُّوا
خَيْرِ الْبَرِيَّةِ كَامِلِ الْأَوْصَافِ لَا يَعْرُوهُ نَقْصُ

(١) تعبس هالك (٢) الآل السراب . وذات النخل المدينة المنورة على صاحبها افضل الصلاة والسلام . والنص السير الشديد

كَمْ جَاءَنَا مِنْ رَبِّهِ * فِي فَضْلِهِ بِالذِّكْرِ نَصُّ (١)
شَرِبَ الْعُلُومَ جَمِيعَهَا * وَلِكُلِّ خَلْقِ اللهِ مَصُّ
عَلِمَ الْغُيُوبَ بِأَسْرِهَا * مَا ثَمَّ تَخْمِينٌ وَخَرْصُ (٢)
بِدُعَائِهِ زَالَ الْغَلَا * وَعَمَّ فِي الْآفَاقِ رُخْصُ
لَيْثُ الْحُرُوبِ وَمِخْلَبًا * هُ هُنَاكَ بَتَّارٌ وَخُرْصُ (٣)
أَضْحَى بِصَارِمِ دِينِهِ * لِجَنَاحِ دِينِ الشِّرْكِ فَصُّ

قافية الضاد

قُلْ لِي مَتَى الْعَذْرَاءُ تَرْضَى * وَلْبَانَةُ الْمُشْتَاقِ تُقْضَى (٤)
وَمَتَى أُشَاهِدُ وَجْنَتِي * بِتُرَابِهَا لِلْأَرْضِ أَرْضَا
وَأَزُورُ ثَمَّ مُحَمَّدًا * خَيْرَ الْوَرَى كُلًّا وَبَعْضَا
مَوْلَى الْخَلَائِقِ نَائِبَ الْـ * ـخَلَّاقِ إِبْرَامًا وَنَقْضَا (٥)
لَمْ يَقْضِ قَطُّ قَضِيَّةً * إِلَّا لَهَا الرَّحْمٰنُ أَمْضَى
جَعَلَ الْإِلٰهُ مِنَ الْقَدِيمِ وَلَاءَهُ فِي الرُّسْلِ فَرْضَا
عَمَّ الْبَسِيطَةَ دِينُهُ * وَسَرَى بِهَا طُولًا وَعَرْضَا
مَحَضَ النَّصِيحَةَ لِلْوَرَى * إِذْ جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مَحْضَا (٦)
وَشَفَى مِنَ الضُّلَّالِ وَالْـ * ـجُهَّالِ أَمْوَاتًا وَمَرْضَى
وَلَكَمْ جَفَاهُ مَعَ اقْتِدَارِ الْبَطْشِ ذُو جَهْلٍ فَأَغْضَى

قافية الطاء

أَأَحْبَابَنَا مَا خُنْتُ عَهْدَكُمُ قَطُّ * فَهَلْ بَعْدَ هٰذَا الْقَبْضِ يَحْصُلُ لِي بَسْطُ
وَلِي مِنْ أَمَانِي الدَّهْرِ أَعْظَمُ مُنْيَةٍ * إِذَا قُلْتُ قَدْ حَانَتْ أَرَى الدَّهْرَ يَشْتَطُّ (٧)

(١) نص القرآن ونص السنة ما دل ظاهر لفظهما عليه من الاحكام
(٢) الخرص الكذب والظن (٣) اصل المخلب ظفر السبع . والبتار السيف القاطع والخُرص سنان الرمح وقيل هو الرمح نفسه (٤) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة ففيه تورية . واللبانة الحاجة (٥) ابرم الامر احكمه (٦) محض اخلص والمحض الخالص
(٧) اشتط في قضيته جار فيها وبعد عن الحق

أَزُورُ أَبَا ٱلزَّهْرَاءِ فِي تَخْتِ مُلْكِهِ * وَيُغْرِقُنِي مِنْ بَحْرِ إِحْسَانِهِ شَطُّ
وَمَنْ ذَا يُطِيقُ ٱلْفَيْضَ مِنْ بَحْرِ جُودِهِ * وَحَسْبُ جَمِيعِ ٱلْخَلْقِ مِنْ غَيْثِهِ نَقْطُ
بِهِ زَيَّنَ ٱللهُ ٱلْوُجُودَ بِخَاتِمٍ * لِأَعْظَمِ أَفْلَاكِ ٱلسَّمَا نَعْلُهُ قُرْطُ (١)
أَجَلُّ مُلُوكِ ٱلْأَرْضِ مِسْكِينُ بَابِهِ * وَلَيْثُهُمُ فِي يَوْمِ سَطْوَتِهِ فُطُّ
وَأَفْرَادُ آسَادِ ٱلْوَغَى فِي حُرُوبِهِ * نِعَاجٌ وَأَهْلُ ٱلْجُودِ فِي بَحْرِهِ بَطُّ
لَقَدْ عَمَّ كُلَّ ٱلْعَالَمِينَ بِعِلْمِهِ * وَمَا مِنْ مَجَايَاهُ ٱلْقَرَاءَةُ وَٱلْخَطُّ
بِهِ ٱلْعُرْبُ نَالُوا كُلَّ عِزٍّ وَسُؤْدَدٍ * وَدَانَ إِلَيْهِ ٱلْفُرْسُ وَٱلرُّومُ وَٱلْقِبْطُ
وَسَادَ جَمِيعَ ٱلنَّاسِ بِٱلْمَجْدِ رَهْطُهُ * بَنُو هَاشِمٍ مَا مِثْلُهُمْ فِي ٱلْوَرَى رَهْطُ

قافية الظاء

لَكَ نَحْوَ أَرْضِ ٱلْعُرْبِ لَحْظٌ * أَهْوَاكَ قَيْصُومٌ وَقَرْظُ (٢)
كَلَّا وَلٰكِنْ ثَمَّ أَحْبَابٌ لَهُمْ فِي ٱلْقَلْبِ حِفْظُ
فَعَسَى يَكُونُ بِقُرْبِهِمْ * لِي عِنْدَ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ حَظُّ
رُوحُ ٱلْوُجُودِ مُحَمَّدٌ ٱلْمَحْمُودُ لَا كَظٌّ وَفَظُّ (٣)
طَبْعٌ أَرَقُّ مِنَ ٱلنَّسِيمِ بِهِ عَلَى ٱلْكُفَّارِ غِلْظُ (٤)
رَاضٍ بِمَا رَضِيَ ٱلْإِلٰهُ وَمَا بِهِ لِسِوَاهُ غَيْظُ (٥)
لَا ٱلْحُرُّ حُرٌّ عِنْدَهُ * فِي حُبِّهِ لَا ٱلْقَيْظُ قَيْظُ (٦)
مَهْمَا عَرَاهُ مِنْ أُمُو * رِ ٱلدَّهْرِ لَا يَعْرُوهُ بَهْظُ (٧)
فَاقَ ٱلْكَلَامَ جَمِيعَهُ * لِكِتَابِهِ مَعْنًى وَلَفْظُ
وَقَدِ ٱسْتَوَى بِبَيَانِهِ * قِصَصٌ وَأَحْكَامٌ وَوَعْظُ

قافية العين

تَذَكَّرَ مِنْ طِيبَةٍ أَرْبُعَا * فَأَذْرَى ٱلْبُكَى أَرْبُعًا أَرْبُعَا (٨)

(١) خاتم فيه تورية بين خاتم النبيين والخاتم المعروف والقرط ما يعلق في الاذن من الحلي (٢) اهواك اى تهويك . والقيصوم نبات ببلاد العرب طيب الرائحة . والقرظ شجر فيها وهو محرك وتسكينه لضرورة الشعر (٣) رجل كظ تغلبه الامور حتى يعجز عنها . الفظ الجافي الخشن الكلام (٤) الغلظ اصله بالتحريك (٥) الغيظ الغضب (٦) القيظ صميم الصيف (٧) بهظ الامر الرجل غلبه (٨) اربعا اربعا اى ينزل الدمع من كل موق ولحاظ من العينين فبذلك يكون اربعا

دَعَانِي فَأَبْطَأْتُ شَوْقِي لَمَا * وَكَانَ بِوُدِّيَ أَنْ اسرعا
وَلَوْلَا قُيُودِي مِنَ النَّائِبَاتْ * لَكُنْتُ لَهَا عَبْدَهَا الطَّيِّعَا
فَيَا بَرْقُ بِاللهِ إِنْ جِئْتَهَا * وَطِفْتَ بِهَا مَرْبَعًا مَرْبَعَا (١)
فَدُونَكَ فَامْجُدْ عَلَى تُرْبِهَا * وَيَمِّمْ بِهَا الْمَنْزِلَ الْأَرْفَعَا (٢)
وَبَلِّغْ سَلَامِي رَسُولَ الْهُدَى * مُحَمَّدًا السَّيِّدَ الْأَرْوَعَا (٣)
وَقُلْ يَا أَعَزَّ الْوَرَى بَائِسٌ * رَجَاكَ لِدِينٍ وَدُنْيَا مَعَا (٤)
فَكُنْ شَافِعًا فِيهِمَا لِلْإِلَـهِ بِأَنْ يَمْنَحَهُ الْأَصْلَحَ الْأَنْفَعَا
وَإِنِّي لَأَعْلَمُهُ حَاضِرًا * يَرَانِي وَأَدْعُو لَهُ مُسْمِعَا
وَلَكِنَّهُ الشَّمْسُ شَمْسُ الْهُدَى * وَطَيْبَةُ أَضْحَتْ لَهُ مَطْلَعَا

قافية الغين

يَا لَيْتَنِي لِلْحِجَازِ بَالِغْ * وَفِيهِ عَيْشِي يَا سَعْدُ سَائِغْ (٥)
يُحْيِي ظَلَامِي بِنُورِ بَدْرٍ * فِي طَيْبَةِ الطَّيِّبِينَ بَازِغْ (٦)
مُحَمَّدٌ سَيِّدُ الْبَرَايَا * أَفْضَلُ فَرْدٍ فِي الْخَلْقِ نَابِغْ (٧)
خَاتَمُ رُسْلِ الْإِلَهِ زَيْنٌ * لَهُمْ لَهُ اللهُ خَيْرُ صَائِغْ (٨)
قَدْ مُلِئَ الْكَوْنُ مِنْ هُدَاهُ * وَكَانَ مِنْ قَبْلِ ذَاكَ فَارِغْ (٩)
أَتَى بِدِينٍ يَهْدِي وَيُرْدِي * لِكُلِّ دِينٍ بِالْحَقِّ دَامِغْ (١٠)
تِرْيَاقُ تَوْحِيدِهِ حَيَاةٌ * لِمَنْ لَهُ الشِّرْكُ شَرُّ لَادِغْ (١١)
وَهْوَ لَعَمْرِي حِصْنٌ حَصِينٌ * مِنْ كُلِّ نَازٍ وَكُلِّ نَازِغْ (١٢)

(١) المربع المنزل (٢) المنزل الارفع حجرته صلى الله عليه وسلم (٣) الاروع من يعجبك بحسنه وجهارة منظره او بشجاعته (٤) البائس شديد الاحتياج (٥) سائغ سهل (٦) بازغ طالع (٧) نبغ ظهر والنابغة العظيم الشان (٨) خاتم رسل الله فيه تورية ترشحت بصائغ قال في لسان العرب وصاغه الله صيغة حسنة اي خلقه وصاغ الله الخلق يصوغها (٩) فارغ خالٍ والوقف على المنصوب بحذف الالف هو لغة ربيعة (١٠) دامغ مهلك (١١) الترياق دواء السموم. ولدغته العقرب والحية لسعته (١٢) ناز واثب . ونازغ شيطان ونزغ الشيطان بينهم افسد

حَقًّا رَأَى اللهَ فِي مُرَاهُ * لِلْعَرْشِ مَا طَرْفُهُ بِزَائِغْ (١)
وَعَادَ فِي لَيْلَةٍ قَرِيرًا * عَلَيْهِ فَضْلُ الرَّحْمٰنِ سَابِغْ (٢)

قافية الفاء

يَا لَيْتَنِي بِالْمَدِينَةِ اعْتَكَفَا * يَنَالُ فِيهَا الْأَلْطَافَ وَالتُّحَفَا (٣)
بَعِيدُ فِي ظِلِّ سَيِّدٍ سَنَدٍ * فِي بَابِهِ الدَّهْرُ خَادِمًا وَقَفَا
مُحَمَّدٌ أَفْضَلُ الْخَلِيقَةِ مَنْ * لَوْلَاهُ هٰذَا الْوُجُودُ مَا عُرِفَا
سَيِّدُ كُلِّ السَّادَاتِ أَنْ تَرَهُمْ * أَدْنَى مُجِيبٍ لِمَنْ بِهِ هَتَفَا
قُلْ يَا حَبِيبَ الرَّحْمٰنِ نَائِبَهُ * وَعَنْكَ نَابَ الْمُلُوكُ وَالْخُلَفَا
انْظُرْ إِلَى دِينِكَ الْمُبِينِ غَدَا * لِمِلَّةِ الْكُفْرِ فِي الْوَرَى هَدَفَا (٤)
هَا هُمْ تَدَاعَوْا كَمَا أَبَنْتَ فَمَا * وَنَحْنُ مَعَ كَثْرَةٍ بِنَا ضُعُفَا (٥)
فَكُنْ بِهٰذَا الزَّمَانِ ذَا نَظَرٍ * لَنَا كَمَا كُنْتَ فِي الَّذِي سَلَفَا
عَبْدٌ لَكَ الدَّهْرُ إِنْ أَمَرْتَ لَهُ * يَتُوبُ مِمَّا بِحَقِّنَا اقْتَرَفَا
وَأَنْتَ عَبْدٌ لِلّٰهِ صَفْوَتُهُ * وَقَدْ أَسَأْنَا فَإِنْ عَفَوْتَ عَفَا

قافية القاف

مِنْ ثَنَايَا الْعَذْرَاءِ لَاحَ بَرِيقُ * فَجَرَى مِنْ دُمُوعِ عَيْنِي عَقِيقُ (٦)
حَبَّذَا حَبَّذَا مَعَاهِدُ سَلْعٍ * وَرُبُوعٌ فِيهَا الْحَبِيبُ الْحَقِيقُ
أَحْمَدٌ حَامِدٌ مُحَمَّدٌ الْمَحْمُودُ خَيْرُ الْوَرَى النَّبِيُّ الصَّدُوقُ
سَادَ كُلَّ الْوَرَى بِكُلِّ كَمَالٍ * خَيْرُ حُرٍّ لِلّٰهِ عَبْدٌ رَقِيقُ
لَيْسَ لِلّٰهِ عَزَّ جَلَّ تَعَالَى * غَيْرُهُ لِلْأَنَامِ طُرًّا طَرِيقُ
لَمْ يُوَفَّقْ مُوَفَّقٌ قَطُّ إِلَّا * جَاءَهُ مِنْ طَرِيقِهِ التَّوْفِيقُ

(١) زائغ كليل (٢) سابغ تامّ كامل (٣) اعتكف اقام (٤) الهدف الغرض الذي يرمى بالسهام ونحوها (٥) تداعوا اى دعا بعضهم بعضا روى ابو داود في سننه في كتاب الملاحم بسنده الى ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يُوشِكُ الامم أَنْ يَتَدَاعَوْا عليكم كما تَدَاعَى الْأَكَلَةُ الى قصعتها (٦) العذراء البكر وهي من اسماء المدينة المنورة والثنية واحدة الثنايا من الاسنان وهي ايضا طريق العقبة والعقيق الخرز الاحمر المعروف ووادي العقيق ففي كل من الالفاظ الثلاثة تورية

فَعَلَيْهِ لِرَبِّهِ وَحْدَهُ الْحَقُّ وَكُلٌّ لَهُ عَلَيْهِمْ حُقُوقُ
خُلِقَ الْعَالَمُونَ مِنْ نُورِهِ فَهُوَ بِرٌّ الْأَبْنَاءِ مِنْهُمْ خَلِيقُ
وَالِدُ الْكُلِّ فِي الْحَقِيقَةِ لَكِنْ * بَعْضُ أَبْنَائِهِ لَدَيْهِمْ عُقُوقُ
خَلَقَ اللهُ خَلْقَهُ فَفَرِيقٌ * لِجِنَانٍ وَلِلسَّعِيرِ فَرِيقُ

قافية الكاف

حَيَّاكِ يَا طَيْبَةُ حَيَّاكِ * صَوْبُ سَحَابٍ ضَاحِكٍ بَاكِي
وَلَسْتِ لِلْغَيْثِ بِمُحْتَاجَةٍ * لِأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ جَدْوَاكِ (١)
أَوْلَاكِ مَا أَغْنَاكِ بَحْرُ النَّدَى * مَوْلَى الْوَرَى طُرًّا وَمَوْلَاكِ
مُحَمَّدٌ أَحْمَدُ شَمْسُ الْهُدَى * خَيْرُ الْوَرَى الثَّاوِي بِمَثْوَاكِ
أَرْسَلَهُ اللهُ إِلَى خَلْقِهِ * مُطَاعَ أَفْلَاكٍ وَأَمْلَاكِ
فَأَطْلَقَ التَّوْحِيدَ مِنْ قَيْدِهِ * وَقَيَّدَ الشِّرْكَ بِأَشْرَاكِ
وَأَرْشَدَ الْخَلْقَ إِلَى رَبِّهِمْ * بِخُلْقِ عَبَّاسٍ وَضَحَّاكِ
فِي السِّلْمِ أَنْدَى مِنْ نَسِيمِ الصَّبَا * وَفِي الْوَغَى أَفْتَكُ فَتَّاكِ
حَتَّى غَدَا الدِّينُ بِهِ خَالِصًا * مُنَزَّهًا عَنْ إِفْكِ أَفَّاكِ (٢)
حُزْتِ بِهِ طَيْبَةُ كُلَّ الْعُلَا * هَنَّأَكِ اللهُ وَهَنَّاكِ

قافية اللام

أَلَا حَبَّذَا بَيْنَ النَّخِيلِ نُزُولُ * وَظِلٌّ بِأَكْنَافِ الْعَقِيقِ ظَلِيلُ
أَمَانٍ لَنَا يَا طَيْبُ عِنْدَكِ يَا تُرَى * إِلَيْهَا لَنَا يَوْمًا يَكُونُ وُصُولُ
نُقَبِّلُ أَرْضًا مَسَّهَا قَدَمُ الَّذِي * لَهُ سُجِدَتْ فَوْقَ السَّمَاءِ ذُيُولُ
مَرَى رَاحِلًا لِلْعَرْشِ فِي بَعْضِ لَيْلَةٍ * وَعَادَ لَهُ بَعْدَ الْقَبُولِ قُفُولُ
نَبِيُّ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ * نَعَمْ وَلِكُلِّ الْمُرْسَلِينَ رَسُولُ
وَكُلُّ رَسُولٍ خَصَّ قَوْمًا وَإِنَّهُ * بِبِعْثَتِهِ لِلْعَالَمِينَ شُمُولُ
فَمَا كَانَ بَيْنَ الْخَلْقِ مِثْلٌ لِأَحْمَدٍ * وَلَيْسَ لَهُ فِيمَنْ يَكُونُ مَثِيلُ
وَكُلُّ صُنُوفِ الْفَضْلِ فِي كُلِّ فَاضِلٍ * بِنِسْبَةِ فَضْلٍ قَدْ حَوَاهُ قَلِيلُ

(١) الجدوى العطية (٢) الافك الكذب (٣) القفول الرجوع

يُجِيلُ عَلَيْهِ ٱلْمُرْسَلُونَ بِحَشْرِهِمْ * وَلَيْسَ عَلَى غَيْرِ ٱلْإِلٰهِ يُجِيلُ
فَيَحْمِلُ أَثْقَالَ ٱلْخَلَائِقِ وَحْدَهُ * لَدَى رَبِّهِ إِنَّ ٱلْكَرِيمَ جَمُولُ

﴿ قافية الميم ﴾

لِطَيْبَةَ مِيثَاقٌ عَلَيَّ قَدِيمُ * إِذَا ذُكِرَتْ يَوْمًا لَدَيَّ أَهِيمُ
وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنَّ فِيهَا مُحَمَّدًا * رَسُولَ ٱلْهُدَى رُوحَ ٱلْوُجُودِ مُقِيمُ
هُوَ ٱلشَّمْسُ إِلَّا أَنَّ فِي ٱلْكَوْنِ نُورَهُ * يَدُومُ وَنُورُ ٱلشَّمْسِ لَيْسَ يَدُومُ
هُوَ ٱلْبَحْرُ عَمَّ ٱلْكَائِنَاتِ بِفَضْلِهِ * بِسَاحِلِهِ كُلُّ ٱلْكِرَامِ تَعُومُ
هُوَ ٱلدَّهْرُ عَمَّ ٱلْخَلْقَ شَامِلُ حُكْمِهِ * وَمَا عَهْدُهُ فِي ٱلنَّائِبَاتِ ذَمِيمُ
هُوَ ٱلْعَبْدُ عَبْدُ ٱللهِ سَيِّدُ خَلْقِهِ * لَهُ ٱلْكَوْنُ عَبْدٌ وَٱلزَّمَانُ خَدُومُ
نَبِيَّ ٱلْهُدَى يَا أَعْظَمَ ٱلنَّاسِ نَائِلًا * وَمَنْ جُودُهُ فِي ٱلْعَالَمِينَ عَمِيمُ (١)
وَمَنْ هُوَ فِي ٱلدَّارَيْنِ خَيْرُ وَسِيلَةٍ * شَفِيعٌ لَدَى ٱلرَّبِّ ٱلْكَرِيمِ كَرِيمُ
تَدَارَكْ أَغِثْنِي فِي أُمُورِي فَإِنَّنِي * عَرَتْنِي هُمُومٌ مِسُّهُنَّ أَلِيمُ
وَمَا ذِكْرُ تَفْصِيلَاتِهَا لَكَ لَازِمٌ * فَأَنْتَ بِأَسْرَارِ ٱلْغُيُوبِ عَلِيمُ

﴿ قافية النون ﴾

كُلَّمَا قُلْتُ سُرَّ قَلْبِي ٱلْحَزِينُ * ثَارَ مِنْ عَسْكَرِ ٱلْهُمُومِ كَمِينُ
فَكَأَنَّ ٱلسُّرُورَ فِي وَسْطِ حِصْنٍ * حَوْلَهُ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِي حُصُونُ
أَيُّهَا ٱلنَّفْسُ بِٱلْمُشَفَّعِ لُوذِي * فَسَيَأْتِيكِ مِنْهُ فَتْحٌ مُبِينُ
أَحْمَدُ ٱلْمُصْطَفَى مُحَمَّدٌ ٱلْمُخْتَارُ هَادِي ٱلْوَرَى ٱلنَّبِيُّ ٱلْأَمِينُ
خَيْرُ عَبْدٍ لِلّٰهِ سَادَ جَمِيعَ ٱلْخَلْقِ فَضْلًا مَنْ كَانَ أَوْ مَنْ يَكُونُ
إِنَّ ظَنِّي فِيهِ جَمِيلٌ وَهٰذَا ٱلظَّنُّ لَفْظٌ مَعْنَاهُ عِلْمٌ يَقِينُ
سَيِّدِي يَا أَبَا ٱلْبَتُولِ دَهَتْنِي * أَيُّ حَرْبٍ مِنَ ٱلْخُطُوبِ زَبُونُ (٢)
وَذُنُوبِي قَدْ أَثْقَلَتْنِي وَدِينِي * بِحُقُوقٍ لَمْ أَقْضِهِنَّ رَهِينُ
هٰذِهِ حَالَتِي وَمَا لِي لَدَى ٱللّٰهِ تَعَالَى سِوَاكَ رُكْنٌ مَتِينُ
فَٱرْضَ عَنِّي وَكُنْ شَفِيعِي إِلَيْهِ * كُلُّ صَعْبٍ إِذَا رَضِيتَ يَهُونُ

(١) النائل العطية (٢) الحرب الزبون التي يدفع بعضها بعضا لكثرتها

قافية الواو

لِعُرْبِ ٱلنَّقَا أَكْرِمْ بِهِمْ عَرَبًا أَهْوَى * وَمَا مُنْيَتِي مَيٌّ وَلَا أَرْبِي أَرْوَى (١)
فَكَمْ مِنْ يَدٍ عِنْدِي لَهُمْ أَنْعَمُوا بِهَا * وَمَا عِنْدَهُمْ مَنٌّ وَلَا عِنْدَنَا سَلْوَى (٢)
فَأَخْبِبْ بِهِمْ قَوْمًا وَأَخْبِبْ بِطَيْبَةٍ * حِمًى فِيهِ لِلْمُخْتَارِ خَيْرِ ٱلْوَرَى مَثْوَى (٣)
أَعَزِّ جَمِيعِ ٱلْعَالَمِينَ مُحَمَّدٍ * وَأَكْرَمِهِمْ شَمْسِ ٱلْهُدَى لَيْثِ ٱلْأَقْوَى
غَدَتْ أَفْضَلَ ٱلْأَفْلَاكِ حِينَ تَوَى بِهَا * وَأَرْفَعَهَا قَدْرًا وَأَكْثَرَهَا جَدْوَى (٤)
بِهِ فَاقَتِ ٱلدُّنْيَا وَصَارَتْ أَعَزَّهَا * وَأَشْرَفَهَا أَرْضًا وَأَشْرَقَهَا جَوَّا
هَنِيئًا لِقَوْمٍ جَاوَرُوا خَيْرَ مُرْسَلٍ * وَكَانَ لَهُمْ فِيهَا بِأَكْنَافِهِ مَأْوَى
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي وَهْيَ أَعْظَمُ مُنْيَةٍ * مَتَى شُقَّةُ ٱلْبَيْدَاءِ مَا بَيْنَنَا تُطْوَى
أَشُدُّ رِحَالِي كَيْ أَرَى ٱلْبَدْرَ مُشْرِقًا * بِمَطْلَعِهِ فِيهَا وَمَا ضَرَّهُ ٱلْعَوَّا (٥)
وَأَعْجَبُ شَيْءٍ أَنَّهُ قَدْ هَدَى ٱلْوَرَى * وَقَدْ ضَلَّ فِي أَنْوَارِهِ ذٰلِكَ ٱلْعَوَّا

قافية الهاء

مُنْيَتِي طَيْبَةُ لَا أَبْغِي سِوَاهَا * فَبِهَا ٱلْحُسْنُ لَعَمْرِي قَدْ تَنَاهَى
كَيْفَ أَنْسَاهَا وَأَسْلُو حُبَّهَا * بَعْدَ مَا قَدْ خَالَطَ ٱلرُّوحَ هَوَاهَا
لَا أُطِيلُ ٱلشَّرْحَ أَقْصَى مُنْيَتِي * أَنْ أَرَاهَا وَأُرَى تَحْتَ ثَرَاهَا
لَوْ تَأَمَّلْنَا بِحَقٍّ أَرْضَهَا * لَرَأَيْنَاهَا جِبَاهًا وَشِفَاهَا
فَاقَتِ ٱلدُّنْيَا سَنَاءً وَسَنًا * بِحَبِيبِ ٱللهِ خَيْرِ ٱلْخَلْقِ طَه
صَاحِبِ ٱلْمِعْرَاجِ سِرِّ ٱللهِ فِي * خَلْقِهِ أَعْلَى ٱلْوَرَى قَدْرًا وَجَاهَا
خَصَّهُ ٱللهُ بِأَعْلَى رُتْبَةٍ * خَفَضَ ٱلْخَلْقَ جَمِيعًا فَعَلَاهَا

(١) مي واروى من اسماء نساء العرب (٢) المن تعديدك النعم على المنعم عليه وهو ايضا القطع وطل بعض الشجر. والسلوى طائر والسلوفي كل منهما نورية (٣) المثوى المنزل (٤) الجدوى النفع (٥) العوّاء اي الكلب ومن عادة الكلاب ان تنبح ضوء القمر ومرادي بهذا العواء و بقولي في البيت بعده ذلك الغوا من يمنع زيارته صلى الله عليه وسلم من ائمة الضلال الذين قالوا لا يجوز شدّ الرحال لزيارته عليه الصلاة والسلام وقد استوفى الكلام في الرد عليهم ائمة الدين رحمهم بذة المحققين كالامام تقي الدين السبكي في كتابه شفاء الاسقام في زيارة خير الانام عليه الصلاة والسلام

قَدْ رَوَى عَنْ ذَاتِ مَوْلَاهُ ٱلْهُدَى * وَبِلَا كَيْفٍ وَلَا كَمْ رَآهَا
رِحْلَةٌ نَالَ بِهَا كُلَّ ٱلْمُنَى * وَبِهِ ٱلْأَفْلَاكُ قَدْ نَالَتْ مُنَاهَا
قُدْرَةُ ٱلرَّحْمٰنِ لَا حَدَّ لَهَا * مُنْتَهَى كُلِّ كَمَالٍ مُبْتَدَاهَا

قافية اللام الف

هَلَّا ٱتَّخَذْتَ إِلَى ٱلرَّسُولِ سَبِيلَا * فَتُشَاهِدَ ٱلْمَأْمُونَ وَٱلْمَأْمُولَا
وَتَرَى هُنَالِكَ طَيْبَةً مَجْلُوَّةً * وَبِرَأْيِهَا مِنْ نُورِهِ إِكْلِيلَا
بَلَدٌ بِهِ شَمْسُ ٱلنُّبُوَّةِ أَشْرَقَتْ * دَامَتْ وَلَمْ تَرَ فِي ٱلْوُجُودِ أُفُولَا
بَلَدٌ بِهِ بَحْرُ ٱلشَّرِيعَةِ قَدْ طَمَا * عَمَّ ٱلْبَسِيطَةَ عَرْضُهَا وَٱلطُّولَا
بَلَدٌ بِهِ ذَاتُ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * كَمْ جَابَرَتْ بِلِقَائِهَا جِبْرِيلَا
فِي مَكَّةٍ جَهِلُوا عَلَيْهِ وَأَهْلُهَا * مَا كَانَ فِيهِمْ قَدْرُهُ مَجْهُولَا
أَكْرِمْ بِأَنْصَارِ ٱلنَّبِيِّ مُحَمَّدٍ * أُسْدًا وَأَكْرِمْ بِٱلْمَدِينَةِ غِيلَا
أَكْرِمْ بِكُلِّ ٱلصَّحْبِ لَمْ نَسْمَعْ لَهُمْ * بِجَمِيعِ مَنْحَبِ ٱلْأَنْبِيَاءِ مَثِيلَا
بُغْضُ ٱلْأَسَافِلِ لَمْ يُنَقِّصْ فَضْلَهُمْ * بَلْ زَادَهُمْ بَيْنَ ٱلْوَرَى تَفْضِيلَا
إِنَّ ٱلسِّرَاجَ إِذَا عَبِثْتَ بِضَوْئِهِ * يَزْدَادُ فِيهِ ضَوْؤُهُ تَكْمِيلَا

قافية الياء

زَعَمُونِي أُحِبُّ هِنْدًا وَمَيًّا * قَدْ أَتَى ٱلزَّاعِمُونَ شَيْئًا فَرِيًّا
مَا لِهِنْدٍ وَلَا لِمَيٍّ نَصِيبٌ * فِي فُؤَادِ ٱمْرِئٍ أَحَبَّ ٱلنَّبِيًّا
مُصْطَفَى ٱللهِ مِنْ جَمِيعِ ٱلْبَرَايَا * مُجْتَبَاهُ حَبِيبُهُ ٱلْقُرَشِيًّا
أَشْرَقَتْ شَمْسُ فَضْلِهِ فَرَآهَا * كُلُّ مَنْ لَمْ يَكُنْ غَبِيًّا غَوِيًّا
جَاءَ وَٱلنَّاسُ عَنْ هُدَى ٱللهِ ضَلُّوا * فَهَدَاهُمْ لِهِ ٱلصِّرَاطَ ٱلسَّوِيًّا
قَدْ أَقَامَ ٱلدَّلِيلَ فِيهِمْ كَلَامَ ٱللهِ أَوْ لَا فَٱلصَّارِمَ ٱلْمَشْرِفِيًّا
رَاقَ لِلْعَالَمِينَ عَذْبُ هُدَاهُ * وَعَلَى ٱلْعَرْشِ قَدْ أَنَافَ رُقِيًّا
كَمْ عَظِيمٍ بَيْنَ ٱلْوَرَى ٱمْتَازَ لٰكِنْ * لَمْ يَحُزْ غَيْرُهُ ٱلْكَمَالَ ٱلْوَفِيًّا
فَعَلَيْهِ يَا رَبِّ صَلِّ صَلَاةً * تَجْمَعُ ٱلْفَضْلَ لَا تُغَادِرُ شَيًّا
وَٱعْفُ عَنِّي بِهِ وَبَارِكْ بِعُمْرِي * وَٱجْعَلِ ٱلْخَتْمَ فِيهِ مِسْكًا ذَكِيًّا